

## المعـقد الثـانـي: إـخـلاـص النـيـة فـيـه | بـرـنـامـج تمـكـين مـهام الـعلم

صالـح العـصـيمـي

قـلـتـم أـحـسـنـه اللـهـ أـلـيـكـمـ الـمـعـقدـ الثـانـيـ إـخـلاـصـ النـيـةـ فـيـهـ أـنـ إـخـلاـصـ الـأـعـمـالـ اـسـاسـ قـبـولـهـ وـسـلـمـ اـصـوـلـهـ قـالـ تـعـالـيـ وـمـاـ اـمـرـوـاـ إـلـاـ لـيـعـبـدـوـ اللـهـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ الـدـيـنـ حـنـفـاءـ.ـ وـقـالـ الـبـخـارـيـ فـيـ الـجـامـعـ الـمـسـنـدـ - 00:00:00

وـمـسـلـمـ فـيـ الـمـسـنـدـ الصـحـيـحـ وـالـلـفـظـ الـبـخـارـيـ حـدـثـنـاـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ مـالـكـ عـنـ يـحـيـيـ اـبـنـ سـعـيدـ عـنـ مـحـمـدـ اـبـرـاهـيـمـ عـنـ الـقـمـةـ عـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـلـأـعـمـالـ بـالـنـيـةـ وـلـكـ اـمـرـيـ مـاـ نـوـيـ وـمـاـ - 00:00:20

مـنـ سـبـقـ وـلـاـ وـصـلـ مـنـ وـصـلـ مـنـ السـلـفـ الصـالـحـيـنـ إـلـاـ بـالـإـخـلاـصـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ قـالـ اـبـوـ بـكـرـ الـمـرـوـذـيـ رـجـلـ يـقـولـ اـبـيـ عـبـدـ اللـهـ يـعـنـيـ اـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ وـذـكـرـ لـهـ الصـدـقـ وـالـإـخـلاـصـ.ـ فـقـالـ اـبـوـ عـبـدـ اللـهـ بـهـذـاـ اـرـتـفـعـ الـقـوـمـ.ـ وـانـمـاـ - 00:00:40

الـمـرـءـ عـلـىـ قـدـرـ اـخـلاـصـهـ وـالـإـخـلاـصـ فـيـ الـعـلـمـ يـقـومـ عـلـىـ اـرـبـعـةـ اـصـوـلـ بـهـاـ تـتـحـقـقـ نـيـةـ الـعـلـمـ الـمـتـعـلـمـ اـذـ قـصـدـهـ اـلـأـوـلـ رـفـعـ الـجـهـلـ عـنـ نـفـسـهـ بـتـعـرـيـفـهـاـ مـاـ عـلـيـهـ مـنـ عـبـودـيـاتـ وـاـيـقـافـهـ عـلـىـ مـقـاصـدـ الـأـمـرـ وـالـنـهـيـ.ـ اـلـثـالـثـ اـحـيـاءـ الـعـلـمـ وـحـفـظـهـ مـنـ الضـيـاعـ الـرـابـعـ الـعـلـمـ بـالـعـلـمـ فـالـعـلـمـ شـجـرـةـ وـالـعـمـلـ - 00:01:00

بـتـعـلـيمـهـمـ وـارـشـادـهـمـ لـمـ فـيـهـ صـلـاحـ دـنـيـاهـ وـاـخـرـتـهـمـ.ـ اـلـثـالـثـ اـحـيـاءـ الـعـلـمـ وـحـفـظـهـ مـنـ الضـيـاعـ الـرـابـعـ الـعـلـمـ بـالـعـلـمـ فـالـعـلـمـ شـجـرـةـ وـالـعـمـلـ - 00:01:20

بـهـمـ الـعـلـمـ فـيـتـورـعـونـ عـنـ اـدـعـائـهـ لـاـنـهـ لـمـ يـحـقـقـهـ فـيـ قـلـوبـهـمـ.ـ فـهـشـامـ يـقـولـ وـالـلـهـ مـاـ اـسـتـطـعـ اـنـ اـقـولـ اـنـيـ ذـهـبـتـ يـوـمـاـ اـطـلـبـ الـحـدـيـثـ اـرـيدـ بـهـ وـجـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ وـسـئـلـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ هـلـ طـلـبـ - 00:01:40

الـعـلـمـ لـلـهـ.ـ فـقـالـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـكـنـهـ شـيـءـ حـبـ الـيـ فـطـبـتـهـ.ـ وـمـنـ ضـيـعـ الـإـخـلاـصـ فـاتـهـ عـلـمـ كـثـيرـ وـخـيـرـ وـفـيـ وـيـنـبـغـيـ لـقـاصـدـ الـسـلـامـةـ اـنـ يـتـفـقـدـ هـذـاـ اـلـاـصـ وـهـوـ الـإـخـلاـصـ فـيـ اـمـورـهـ كـلـهـ دـقـيقـهـاـ وـجـلـيلـهـاـ - 00:02:00

سـرـهـ وـعـلـنـهاـ وـيـحـمـلـ عـلـىـ هـذـاـ التـفـقـدـ شـدـةـ مـعـالـجـةـ النـيـةـ.ـ قـالـ سـفـيـانـ الـثـوـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ مـاـ عـالـجـتـ شـيـئـاـ اـشـدـ دـاعـيـاـ مـنـ نـيـتـيـ لـاـنـهـ تـتـقـلـبـ عـلـيـ.ـ بـلـ قـالـ سـلـيـمانـ الـهـاشـمـيـ رـبـاـ اـحـدـ بـحـدـثـ وـاحـدـ وـلـيـ نـيـةـ.ـ فـاـذـاـ اـتـيـتـ عـلـىـ - 00:02:20

تـغـيـرـتـ نـيـتـيـ فـاـذـاـ الـحـدـيـثـ الـوـاحـدـ يـحـتـاجـ إـلـىـ نـيـاتـ.ـ ذـكـرـ الـمـصـنـفـ وـفـقـهـ اللـهـ الـمـعـقـدـ بـمـعـاـقـدـ تـعـظـيمـ الـعـلـمـ وـهـوـ الـإـخـلاـصـ النـيـةـ فـيـهـ.ـ وـحـقـيـقـةـ الـإـخـلاـصـ شـرـعـاـ تـصـفـيـةـ الـقـلـبـ مـنـ اـرـادـةـ غـيـرـ اللـهـ.ـ تـصـفـيـةـ الـقـلـبـ مـنـ اـرـادـةـ غـيـرـ اللـهـ.ـ فـمـدارـ الـإـخـلاـصـ - 00:02:40

عـلـىـ اـمـرـيـنـ اـحـدـهـمـاـ تـصـفـيـةـ الـقـلـبـ وـهـوـ تـخـلـيـتـهـ مـنـ كـلـ شـائـبـةـ تـكـدـرـهـ وـهـوـ تـخـلـيـتـهـ مـنـ كـلـ شـائـبـةـ تـكـدـرـهـ.ـ وـالـأـخـرـ تـعـلـقـ تـلـكـ التـصـفـيـةـ بـارـادـةـ اللـهـ تـعـلـقـ تـلـكـ التـصـفـيـةـ بـارـادـةـ اللـهـ.ـ فـيـكـونـ الـقـلـبـ مـجـمـوعـةـ عـلـىـ اـرـادـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ - 00:03:10

وـتـعـالـيـ فـلـاـ يـخـالـطـهـ شـيـءـ مـنـ الـأـرـادـاتـ الـفـاسـدـةـ كـارـادـةـ الـعـلـوـ فـيـ الـأـرـضـ اوـ مـحـبـةـ الـمـدـحـ وـالـثـنـاءـ اوـ نـيـلـ الـمـنـاـصـبـ وـالـرـئـاسـاتـ.ـ اوـ حـوـزـ الـجـاهـيـ وـتـعـظـيمـ عـنـدـ الـخـلـقـ.ـ وـاـشـرـتـ إـلـىـ حـقـيـقـةـ الـإـخـلاـصـ بـقـولـ اـخـلاـصـنـاـ لـلـهـ - 00:03:40

يـصـفـيـ الـقـلـبـ مـنـ اـرـادـةـ سـوـاهـ فـاـحـذـرـ يـاـ فـطـنـ.ـ اـخـلاـصـنـاـ لـلـهـ صـفـ الـقـلـبـ اـمـيـنـ اـرـادـةـ سـوـاهـ فـاـحـذـرـ يـاـ فـطـنـ.ـ وـعـلـلـ الـمـصـنـفـ طـلـبـ الـإـخـلاـصـ فـيـ اـخـذـ الـعـلـمـ بـقـولـهـ فـانـ اـخـلاـصـ الـأـعـمـالـ اـسـاسـ قـبـولـهـ وـسـلـمـ اـصـوـلـهـ.ـ فـالـسـبـيلـ الـأـعـظـمـ لـقـبولـ الـأـعـمـالـ وـوـصـولـهـ إـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ - 00:04:10

وـتـعـالـيـ وـكـوـنـهـ مـتـقـلـةـ عـنـدـهـ هـوـ إـيـقـاعـهـ عـلـىـ حـالـ الـإـخـلاـصـ.ـ ثـمـ قـالـ وـمـاـ سـبـقـ مـنـ سـبـقـ وـلـاـ وـصـلـ مـنـ وـصـلـ مـنـ السـلـفـ الصـالـحـيـنـ إـلـاـ بـالـإـخـلاـصـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ وـذـكـرـ مـنـ شـوـاهـدـ اـحـوـالـهـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ مـاـ - 00:04:40

كـانـوـاـ عـلـيـهـ مـنـ الـإـخـلاـصـ فـلـجـلـالـةـ مـاـ كـانـ فـيـ قـلـوبـهـمـ مـنـ الـإـخـلاـصـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ اـدـرـكـوـاـ مـقـاماـ عـالـيـاـ عـنـدـ اللـهـ وـخـلـقـهـ ثـمـ قـالـ وـانـمـاـ يـنـالـ الـمـرـءـ الـعـلـمـ عـلـىـ قـدـرـ اـخـلاـصـهـ.ـ فـاـذـاـ عـظـمـ اـخـلاـصـ الـعـبـدـ - 00:05:00

عظم حظه من العلم. قال ابن عباس رضي الله عنهم انما يحفظ المرء على قدر نيته انما يحفظ المرء على قدر نيته. رواه ابن عساكر  
وغيره. وذكر الحفظ خرج مخرج كونه الاصل - 00:05:20

وفي طلب العلم فجميع طرائق طلب العلم من الحفظ والفهم والقراءة وغيرها معلقة بنية في العبد فمن حسنت نيته في العلم صار له  
من القوة والاعانة عليه ما لا يكون لغيره - 00:05:40

ولهذا فان القوة التي تمد العبد في العلم ليست هي القوة الظاهرة فقط. وانما اعظم منها القوة الباطنة بالخلاص لله سبحانه وتعالى  
وارادة مرضاته. فإذا قويت هذه القوة في نفس الانسان - 00:06:00

طار له من المكنة فيه ما يزاحم به اهل القوى الظاهرة. فكم رأينا انسانا لم يؤتى قدرًا بالغا من مтанة الحفظ وجودة الفهم. لكنه تقدم  
على غيره من شاركه في - 00:06:20

طلب وكان على حال اكمل منه في القوة الظاهرة. لأن الاول صار له من الاخلاص لله ومحبة ما يرضاه الله سبحانه وتعالى ما قويت به  
نفسه وتيسر عليه طلبه. وذاك صار له من الغرور والزهو بالقوة الظاهرة - 00:06:40

ما حجب به عن بغيته فسبقه غيره من هو في الصورة الظاهرة اقوى منه في حفظه وفهمه وهذا من شواهد قول ابن عباس انما  
يحفظ المرء على قدر نيته. ثم ذكر المصنف ان الاخلاص في - 00:07:00

العلم يقوم على اربعة اصول بها تتحقق نية العلم للمتعلم. اولها ان يقصد المتعلم علموا رفع الجهل عن نفسه. فيكون اول باعث له على  
طلب العلم ابتغاء رفع الجهل عن نفسه بتعريفها بما عليها من الامر والنهي والعبودية لله سبحانه وتعالى - 00:07:20

اعظم وازع يحمله على طلب العلم ارادته رفع الجهل عن نفسه بهداتها الى الطريق الموصى الى الله سبحانه وتعالى. وثانيها رفع  
الجهل عن الخلق بان يسعى في تعليمهم وارشادهم بمنافعهم العاجلة والاجلة. وثالثها احياء العلم وحفظه من الضياع. فيسعى في بث  
الجهل عن نفسه ويفتح بابا لغيره في انتشاره - 00:07:50

العلم والترغيب فيه ويكون هذا من مقاصده في طلبه. ان يعين بطلبه العلم متعلما او معلما على حفظ العلم في امة المسلمين. ورابعها  
العمل بالعلم فيينوي. بطلبه العلم تحرى العمل به وانه يجمع من العلم ما يريد ان يكون معونة له على العمل الصالح المقرب عند الله  
سبحانه - 00:08:20

تعالى فمن اراد ان يحقق نية العلم فليطلب اقامة هذه الاصول الاربعة في نفسه فمن اقام هذه الاصول الاربعة في نفسه حصلت له نية  
الاخلاص في العلم بان يكون طالبا له مريدا رفع - 00:08:50

الجهل عن نفسه اولا ثم رفع الجهل عن الخلق ثانيا ثم حفظ العلم من ضياع وتقويته في بلاد المسلمين ثم العمل بالعلم واشرت الى  
هذه الاصول الاربعة بقول ونية للعلم رفع الجهل عن نفسه فغيره من النسب. ونية للعلم ورفع - 00:09:10

جهل عم عن نفسه فغيره من النسم. وبعد التحصين للعلوم من وعمل به زكن وبعد وبيده التحصين للعلوم من ضياعها وعمل به  
زكن وقوله النسم اي الخلق وقوله زكن اي ثبت ثم ذكر ما كان عليه السلف من تorrowهم - 00:09:40

فوات الاخلاص في نفوسهم لا انهم لم يحققوه. فكان السلف يجتهدون في تحقيق الاخلاص ثم يتخوفون على انفسهم عدم تحقيقه.  
ثم قال ومن ضياع الاخلاص فاته علم كثير وخير وغيره. وينبغي لقادس السلامة ان يتفقد هذا الاصل وهو الاخلاص في اموره كلها.  
دقائقها وجليلها - 00:10:10

سرها وعلنها ثم ذكر الداعي الى طلب تفقد الاخلاص في الاعمال فقال ويحمل على هذا التفقد شدة معالجة النية. اي عظم ما يجده  
الانسان من الشدة في تصفية نيته. اي عظم ما - 00:10:40

فيجده الانسان من الشدة في تصفية نيته. ثم ذكر قول سفيان الثوري ما عالجت شيئا شد على من نيتني لانها تتقلب على. اي ما  
كابدت شيئا كان اشق على من نيتني - 00:11:00

بقوله لانها تتقلب عليه اي تغير من حال الى حال. وصار تقلب النية وصفا لها لان احلاها القلب وصار تقلب النية وصفا لها لان محلها  
القلب. واصل تسميته قلبا كونه - 00:11:20

متقلبا واصل تسميته قلبا كونه متقلبا. قال الشاعر قد سمي القلب قلبا من تقلبه فاحذر على القلب من قلب وتحويل. قد سمي القلب قلبا من تقلبه. فاحذر على القلب من قلب - 00:11:40

تحويل فإذا كان محل النية وهو القلب متقلبا في اصله اي متحوالا متغيرا من حال الى حال ان ما يوجد فيه ومن جملته النية يكون من وصفه التقلب والتحول من حال الى حال. ثم ذكر قول سليمان - 00:12:00

الهاشمي رحمة الله ربما احدث بحدث واحد ولنية اي مقصود حسن. فإذا اتيت على بعضه تغيرت نيتها اي تحولت نيتها فإذا الحديث الواحد يحتاج الى نيات اي يحتاج فيه العبد - 00:12:20

الى رد نيتها الى قصدها الحسن. فان الانسان يكون له قصد حسن ثم اذا شرع في الامر تحول عنه فيحتاج الى اعادته نيتها الى ما كانت عليه. وهذا الامر الذي ذكره سليمان الهاشمي - 00:12:40

يسمي تصحيح النية. يسمى تصحيح النية. وهو رد النية الى المأمور به شرعا. اذا عرض لها ما يغيرها او يفسد اذ عرض لها ما يغيرها او يفسدتها. فالعوارض التي تعرض للنية - 00:13:00

فالعوارض التي تعرض للنية نوعان. احدهما عوارض مغيرة. والآخر عوارض مفسدة احدهما عوارض مغيرة والآخر عوارض مفسدة. والعوارض المغيرة هي التي تنقل فيها النية الى القصد المباح هي التي تنقل فيها النية من القصد المأمور به شرعا الى القصد المباح. واما - 00:13:30

عوارض المفسدة فهي العوارض التي تنقل النية من قصدها الحسن الى قصد فاسد. محروم ومن شرعا. فالعبد يعرض له في اعماله الصالحة ومنها العلم ما يغير نيتها تارة وما يفسدتها - 00:14:00

مرة اخرى فان الانسان قد يخرج من بلده لمجالس من مجالس العلم. ثم تتحول تلك النية الى ما يغيرها من المباحثات بان يكون قصده الضرب في الارض والفرجة في البلدان فيتحول من قصد حسن الى - 00:14:20

قصد مباح وتارة يخرج من القصد الحسن المطلوب شرعا الى قصد فاسد. بان يورثه النظر في العلم واهله محبة الظهور والعلو في الارض. وان يذكره الناس ويتنوّع عليه فتنتقل نيتها من قصدها الحسن الى قصدها الفاسد. فينبغي ان يجتهد العبد في تصحيح نيتها - 00:14:40

واذا عرضت له هذه الاحوال اعاد نيتها الى حالها السابقة. وبهذا سبق من سبق من الاولين فانهم كانوا يلاحظون نياتهم ولا يغفلون عنها. فإذا رأى احدهم ان نيتها عرض لها من العوارض ما غيرها - 00:15:10 او افسدتها اخذ بزمام نيتها وردها الى المأمور به شرعا. نعم - 00:15:30